الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

في ظل حديث الدول الغربية عن «الإرهاب»، يجب التنبه إلى حقيقة المشروع الإسلامي الذي تحاربه الدول الغربية مجتمعة وتعتبره خطرا حقيقيا على نفوذها في المنطقة، وهو المشروع الذي تطلق وصف الإرهاب عليه.. إنه المشروع السياسي الهادف إلى إقامة دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة.. وهي عندما تطلق وصف الإرهاب على غير ذلك فإنما هو من باب الخداع والتضليل واتخاذ ذلك ذريعة لمحاربة المشروع الحقيقي الذي ينقذ الأمة ويقضي على نفوذ تلك الدول.

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد :

- ليبيا: ما الذي استجد حتى تم التوافق بين الأطراف على توقيع اتفاق نهائي؟! ...٢
- بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي يرفع نسبة الفائدة الربوية: الأسباب والنتائج والآثار ...٢
- تأهيل الهيئة العليا للمعارضة السورية من الرياض لتنفيذ الرؤية الأمريكية ...٣
- جرائم عصابات الأسد في ميزان الشرعية الدولية المعوج ...٣
- على ماذا يعوّل الحوثيون في حين يقترب خصومهم من العاصمة؟!! ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah جريدةالراية1954/c

كلمة العدد

تطبيع حكام تركيا مع كيان يهود المحتل

بقلم: علاء أبو صالح*

أشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى «دفء ممكن» في العلاقات مع كيان يهود، وقال إن المنطقة بأكملها ستحقق مكاسب كثيرة من تطبيع العلاقات.

وقال أردوغان، للصحفيين خلال رحلة عودته من تركمانستان، إن «تطبيع العلاقات مع إسرائيل» أمر ممكن إذا تمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق لتعويض ضحايا مداهمة البحرية «الإسرائيلية» أسطول الحرية، وإذا ما رفعت «إسرائيل» الحصار عن الفلسطينيين، حسب الأسوشيتد برس (٢٠١٥/١٢/١٤). وذكر مسؤول كبير في أنقرة الجمعة ٢٠١٥/١٢/١٨ أن الحكومتين على وشك التوصل إلى إطار نهائي لاتفاقٍ يهدف إلى تطبيع العلاقات بينهما «بعد إحراز تقدمٍ على صعيد المطالب التركية».

فيما تحدَّث مسؤولون يهود عن اتفاقٍ لتطبيع العلاقات جاء بعد محادثات ثنائية رفيعة المستوى في سويسرا.

والجدير بالذكر أن العلاقات بين تركيا وكيان يهود شهدت توتراً علنياً عقب قتل كيان يهود لعشرة أتراك كانوا على متن «أسطول الحرية» المتجه إلى غزة عام ٢٠١٠. وبالرغم من طرد تركيا لسفير كيان يهود وإعلانها تجميد العلاقات معه، إلا أن تقارير عديدة أفادت باستمرار العلاقات والتعاون فيما بينهما لا سيما في المجال العسكري، حيث رصدت تلك التقارير ما لا يقل عن ٦٠ اتفاقية وقعت بين الطرفين في المجال العسكري لوحده! وبقيت تركيا أكبر البلدان الإسلامية استيراداً من كيان يهود، وتجاوزت قيمة صادرات كيان يهود لتركيا مليارَي دولار عام ٢٠١١ على سبيل المثال.

ويقول تركار ايرترك، من معهد الأبحاث الاستراتيجية، وهو لواء تركي متقاعد ومدير الكلية البحرية سابقا، لصحيفة الشرق الأوسط، أن علاقات تركيا وكيان يهود التي يبلغ عمرها ٦٠ عاما قد تضاعفت عشرات المرات خلال حكم أردوغان في العشر سنين الماضية. وسعى البعض إلى تبرير هذا التوجه التركي بسبب الأزمة التركية الروسية ومحاولة تركيا الاستعاضة عن الغاز الروسي باستيراد الغاز من كيان يهود.

وفي إطار السعي لتمرير هذه الجريمة السياسية ومحاولة إخراجها، للمحافظة على امتطاء حكام تركيا للقضية الفلسطينية والمتاجرة بها إعلامياً، التقى أردوغان السبت ٢٠١٥/١٢/١٩ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

إن المتتبع لمجريات المفاوضات الدائرة في سويسرا بين الطرفين، وبغض النظر عما يشاع عن تخلي تركيا عن مطلب رفع الحصار عن غزة وتقييدها لحركة قادة حماس وطرد البعض منهم من أراضيها، وعن موافقة كيان يهود على تزويد تركيا بالغاز، فإنه يدرك أن تطبيع العلاقات بين البلدين بشكل علني بات مسألة وقت لا أكثر.

لقد تحطمت خطابات أردوغان ومعاركه الوهمية على أسوار سويسرا، وبان للجميع أكثر من ذي قبل أن حكام تركيا لا ينطلقون في مواقفهم من مشكاة الإسلام وثقافته، ولا تحركهم قضايا أمتهم بل مصالح ضيّقة لا تقيم وزناً للدين، وارتباطات استعمارية تملي عليهم المواقف.

إن مجرد اللقاء والتفاوض مع كيان يهود هو بحد ذاته جريمة، واعتبار الخلاف مع هذا الكيان المجرم يمكن حله عبر التفاوض والمساومات المالية وتبادل المصالح هو استخفاف بدماء الشهداء الذين قتلهم كيان يهود في سفينة مرمرة واستخفاف بقضايا

..... التتمة على الصفحة ٣

التحالف العسكري «السني» الأهداف غير المعلنة

بقلم: د. فرج ممدوح

أعلن النظام السعودي يوم الثلاثاء ٢٠١٥/١٢/١٥ عن إنشاء تحالف عسكري «سني» مقره في الرياض مُشكّل من ٣٤ دولة عربية و«إسلامية». وقد رفضت بعض الدول وتم استثناء دول أخرى من المشاركة في هذا التحالف منها العراق وسوريا والجزائر وإيران وعُمان. وكان الهدف المعلن لهذا التحالف العسكري هو محاربة ما يسمى الإرهاب في مناطق مختلفة في العالم الإسلامي. وقد كان لافتاً كلامُ جون كيري عن أن السعودية لم تطلع أمريكا على قرار إنشاء التحالف، وسبقه إلى هذا القول الجمهوري جون ماكين. فهل صحيح أن أمريكا لم تكن تعلم بفكرة إنشاء الحلف؟ وهل ما زالت أمريكا تريد الاستمرار في استخدام ورقة تنظيم الدولة لفرض سياساتها بحجة الإرهاب؟ ما هي الأهداف الحقيقية وراء إنشاء النظام السعودي هذا التحالف في هذا التوقيت؟

لا شك أن الهدف المعلن لإنشاء التحالف ما هو إلا كذب وتضليل وفيلم محروق قد تكرر كثيرا، وتنهج السعودية نهج الدول الكبرى في ركوب موجة الإرهاب من أجل تحقيق أهداف ومنافع لها ولأمريكا لا أكثر ولا أقل. فكيف تحارب أحدا أو شيئا غير محدد الملامح؟! فهناك أكثر من ١٦ تعريفاً للإرهاب ولا يوجد أي تعريف منهم تم تبنيه دوليا أو حتى عربيا. كما أن الإرهاب في العالم يصنع ويغذى على عين بصيرة من قبل الدول الكبرى ليسهل عليها التدخل بحجة الإرهاب في شؤون الدول لصياغة سياساتها واستغلال خيراتها وبسط نفوذها فيها. وتقوم دول الغرب وعلى رأسها أمريكا بتغذية الإرهاب بشتى الطرق والوسائل المتاحة من أجل تأجيج الصراع السياسي والدموي. ففي الدول التي تتواجد فيها الطائفية تغذي الطائفية، وفي الدول التي تتواجد فيها العرقيات والوطنيات تغذي فيها العصبيات، وفي الدول التي تتواجد فيها الأديان المختلفة تغذي فيها نزعات الكره الديني ليسهل على أمريكا ودول الغرب التدخل والظهور مظهر حلاّل المشاكل وخامد الحرائق!! شهدنا هذا في العراق وأفغانستان ونشهده في سوريا وباقي دول النزاع. ولو كان الهدف هو محاربة الإرهاب بشكل عام وتنظيم الدولة بشكل خاص فإن التحالف الستيني الدولي موجود ويعمل يوميا لهكذا غرض ولهكذا أهداف، ولذا فإن الهدف المعلن هو هدف فقط لتسويق التحالف وترويجه إقليميا ودوليا.

ولفهم الهدف من هذا التحالف العسكري، وكيف سيستخدم أمريكيا فلا بد من النظر إلى الظروف والأعمال السياسية التي سبقت المؤتمر:

١. لقد سبق إنشاء التحالف العسكري مؤتمرُ الرياض

..... التتمة على الصفحة ٣

أردوغان يلمح إلى استهداف روسيا للإسلام

لمّح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى استهداف روسيا للإسلام بحجة محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، معتبرا أن صراع القوى في سوريا تحوّل بذريعة الحرب على تنظيم الدولة إلى مأساة. وأضاف أردوغان في كلمة له، يوم السبت الماضي، خلال فعاليات الذكرى الـ ٧٤٢ لوفاة المتصوف التركي جلال الدين الرومي، في مدينة إسطنبول، أنه «عند النظر إلى عمليات ذلك البلد الذي يقصف سوريا (في إشارة إلى روسيا) نرى أن ١٠٪ منها تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية، و٩٠٪ تستهدف المجموعات المعارضة للنظام، بينهم إخوتنا التركمان، أي أنه يستهدف المسلمين». (الجزيرة نت)

الراية : **يثبت الرئيس التركي يوما بعد يوم أن تصريحاته للاستهلاك الجماهيري لرفع شعبيته، فهي في حقيقتها تصريحات جوفاء بل إن كثيرا منها يدينه.. فهو يهاجم روسيا ويلمح إلى أنها تستهدف الإسلام والمسلمين، وكأنه وبقية حكام تركيا ينصرون الإسلام والمسلمين بل كأنهم لا يحاربون الإسلام والمسلمين. أليس سكوتهم عن بشار الأسد وجرائمه وعدم قيامهم بنصرة أهل سوريا بل وفتح قواعدهم العسكرية للتحالف الغربي الكافر لقصف أهل سوريا، وتوافقهم مع أمريكا والدول الغربية الأخرى وروسيا على الحيلولة دون إقامة دولة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوة واستمرار سوريا دولة عَلمانية، أليس كل ذلك حربا على الإسلام والمسلمين يا حكام تركيا؟؟!!**

مجلس الأمن الدولي يوافق بالإجماع على قرار بشأن التسوية في سوريا

صوت مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي على قرار دولي جديد بشأن سوريا. وتضمن القرار الذي يحمل رقم ٢٢٥٤ -وهو مشروع قرار أمريكي- عددا من البنود، فقد اعتمد بيان جنيف ودعم بياناتٍ فيينا الخاصة بسوريا، باعتبارها الأرضية الأساسية لتحقيق عملية الانتقال السياسي بهدف إنهاء النزاع في سوريا، وشدد على أن الشعب السوري هو من سيحدد مستقبل سوريا. ونص القرار على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة ممثلي النظام والمعارضة السوريين للمشاركة «على وجه السرعة» في مفاوضات رسمية بشأن مسار الانتقال السياسي، على أن تبدأ تلك المفاوضات مطلع كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ «بهدف التوصل إلى تسوية سياسية دائمة للأزمة». وأعرب عن دعم مجلس الأمن للمسار السياسي السوري تحت إشراف الأمم المتحدة لتشكيل هيئة حكم ذات مصداقية، وتشمل الجميع وغير طائفية، واعتماد مسار صياغة دستور جديد لسوريا في غضون ستة أشهر. وجدد القرار دعم مجلس الأمن إجراء انتخابات حرة ونزيهة على أساس الدستور الجديد في غضون ١٨ شهرا تحت إشراف الأمم المتحدة. كما أعرب عن دعم مجلس الأمن لضرورة التوصل إلى وقف لإطلاق النار في كافة المناطق السورية حال اتخاذ ممثلي النظام والمعارضة السورية الخطوات الأولى نحو الانتقال السياسي برعاية الأمم المتحدة. (الجزيرة نت)

الراية : **إن المدقق في القرار الدولي الجديد الذي يحمل الرقم ٢٢٥٤ يجد أن أهم ما فيه هو حمل الفصائل المسلحة في سوريا على الجلوس مع النظام السوري، ووقف إطلاق النار، وبالإضافة إلى ذلك فإن القرار قد اعتمد بيان جنيف وبيانات فيينا الخاصة بسوريا والتي تم الاتفاق فيها بحسب ما صرح وزيرا خارجية أمريكا وروسيا: «على ضرورة بقاء سوريا دولة علمانية». إن هذا القرار في حال تم التقيد به وتنفيذه لا يعني فقط أن تضحيات أهل سوريا قد ذهبت هباءً، بل يعني أن تلك التضحيات كانت نتيجتها تركيز نفوذ الكفار المستعمِرين في سوريا وعلى رأسهم أمريكا.. فأهل سوريا لم يثوروا لاستبدال عميل بعميل، ولم يقدّموا التضحيات التي قل نظيرها ليستمر خضوعهم للهيمنة الغربية، ولم يصبروا على ما لاقوه من بطش النظام وسائر أدوات أمريكا وسط تخلي العالم عنهم من أجل أن يعود حالهم كما كان خلال حكم المقبور حافظ الأسد ومن بعده ابنه مع بعض التعديلات الشكلية، وإنما هم قاموا وبذلوا الغالي والنفيس للتحرر الحقيقي والتغيير الشامل على أساس عقيدتهم الإسلامية التي يؤمنون بها والتي توجب عليهم أن يكون عيشهم إسلاميا في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.. إن على أهل الشام أن يدركوا أن كل من يسير في ركاب أمريكا ومن معها ويقبل بالقرار الدولي الجديد ويسعى لتنفيذه فهو خائن لله ولرسوله وللمؤمنين فيجب نبذه وكشفه والأخذ على يديه، وإن لهم عبرة في تجارب المسلمين في بلاد أخرى حين قادهم العملاء والخونة، فإن تضحياتهم جُعِلت وقودا لتنفيذ سياسة الكفار المستعمِرين.. فأهل فلسطين قدموا التضحيات لتحرير فلسطين وإذ بقادتهم العملاء في منظمة التحرير يجعلون تلك التضحيات أداة للتنازل عن فلسطين لكيان يهود، وأهل مصر ثاروا للتغيير وإذ بقادة الثورة الذين يتصف بعضهم بالجهل وبعضهم بالتبعية يجعلون تضحيات أهل مصر في خدمة السياسة الأمريكية، وهذا ما يجري في اليمن وليبيا والعراق وبلاد أخرى.. فالحذر الحذر يا أهل الشام فإياكم أن تسجلوا على أنفسكم أنكم ثرتم وضحيتم ثم كان عاقبة ذلك تركيزا لنفوذ الكفار المستعمِرين من خلال حفنة من العملاء، بل قوموا بما يرضي الله من الثبات والصبر فيذكركم الله تعالى وملائكته وعباده الصالحون في عدم خضوعكم، وأن تضحياتكم كانت جسرا للعبور إلى دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة، وإنكم أهل لذلك بإذن الله.**

نظرات سياسية

ليبيا: ما الذي استجد حتى تم التوافق بين الأطراف على توقيع اتفاق نهائي؟!

بقلم: أسعد منصور

إن المشكلة الكبرى في ليبيا تكمن في قبول التدخل الأجنبي، والذي كان وبالا وكارثة عليها، ولذلك وقع البلد تحت تأثير القوى الكبرى المتصارعة وأدواتها الإقليمية، فيُستعان بهذه القوى لحل مشاكل ليبيا. فكيف يستعان بها وهي سبب المشاكل، وقد وقفت وراء نظام القذافي، وتدخلت لمنع تحرر البلد من ربقة استعمارها وعودة السلطان إلى أهلها ليحكموها بالإسلام، فمنعت الناس من قطف ثمار الثورة؟

لقد ابتلي البلد بحفنة من العملاء الرخيصين الذين يسارعون في الذين كفروا ليحققوا مآربهم الضيقة، فيقبلون بالسير مع هذه القوة أو مع تلك، وكان ذلك من مخلّفات الفترة الاستعمارية المباشرة من قبل بريطانيا ومن ثم غير المباشرة عن طريق عميلها القذافي حيث سيطر العملاء التابعون لها على الوسط السياسي، وحاربت كل سياسي مخلص وبطشت به عن طريق عميلها الهالك. وقد حاولت أمريكا أن تأخذ البلد منها، ولكنها لم تمكنها وتقوّت بأوروبا وعملائها في البلد والبلدان المجاورة والخليج في وجه أمريكا. ولذلك أصبح الصراع يدور بين بريطانيا ومن معها وبين أمريكا ومعها عملاؤها في المنطقة وعلى رأسهم النظام المصري.

فأهل البلد يريدون الخلاص الحقيقي ولكن الوعي لم يكتمل لديهم كما يبدو، فيقعون في شرك المتآمرين عليهم من تلك القوى وعملائهم، فقامت هذه القوى تفرض عليهم حلولا لتمنعهم من الخروج من قبضتها. فجاءت بخطة ليون مبعوث الأمم المتحدة لتفرض عليهم حلا غريبا توج بالاتفاق بالأحرف الأولى في الصخيرات بالمغرب يوم ٢٠١٥/٧/١١، وخلفه كوبلر ليبدأ من حيث انتهى سلفه، وقد أعلن قائلا «هناك توافق على ضرورة التوقيع بصورة عاجلة على الاتفاق، حيث إن الأطراف قبلت بالتوقيع النهائي يوم ٢٠١٥/١٢/١٦».

وجاء هذا الإعلان بعدما أجرى وفدا المؤتمر العام ومجلس النواب مفاوضات سرية في تونس، فأعلنا يوم ٢٠١٥/١٢/٦ عن «وثيقة مبادئ اتفاق وطني لحل الأزمة الليبية تتضمن العودة لدستور ١٩٥١ الذي وضعته بريطانيا وتهيئة المناخ لانتخابات تشريعية وتشكيل حكومة وفاق وطني وتشكيل لجنة من ١٠ أعضاء برلمانيين ٥ من كل طرف للمساعدة في اختيار رئيس حكومة وفاق وطني ونائبين له من الطرفين». فالوسط السياسي يسيطر عليه عملاء الإنجليز وهم يسيطرون على المؤتمر في طرابلس. ولكن عميل أمريكا حفتر يسيطر على مجلس النواب في طبرق والحكومة فيها، ولا يعبأ بها فيتصرف كيفما تملي عليه أمريكا حيث عمل على عرقلة التوصل إلى حل.

وأرادت أمريكا هذه المرة عرقلة الحل ببدء المفاوضات من جديد، فأعلنت على لسان وزير خارجيتها كيري أثناء زيارته لتونس يوم ٢٠١٥/١١/١٣ أنها ستدعو إلى مؤتمر دولي حول ليبيا، فكأن الاتفاقات التي حققها المبعوث الدولي لا تعنيها ولا تريد توقيع الاتفاق النهائي، وتريد أن تبدأ من الصفر لإحباط ذلك، فأعلن كيري أن هذا المؤتمر سيكون في روما ليسبق التوقيع النهائي، وبالفعل عقد يوم ٢٠١٥/١٢/١٣، وقد أرادت أن تروج له ليكون على غرار مؤتمر فيينّا المتعلق بسوريا، ولكن لم يظهر مثل ذلك فكان باهتا، ولم يحقق أهدافه.

ولهذا فإنه يظهر أن الإنجليز أرادوا الاستعجال في حسم الأمر بتوقيع الحل النهائي، فجمعوا عملاءهم سرا في تونس حيث النظام فيها موالٍ لهم وأعلنوا عن وثيقة مبادئ ومن ثم الاستعداد للتوقيع النهائي. ولقد اجتمعوا مرة ثانية في تونس يومي ١١-٢٠١٥/١٢/١٢ وتعهدوا بتوقيع الاتفاق النهائي يوم ٢٠١٥/١٢/١٦. وكاد أن يتعرقل التوقيع بألاعيب أمريكية، فتأخر يوما حتى وقع في اليوم التالي بالصخيرات بالمغرب بضغط من المغرب ومن ورائها بريطانيا، حتى اضطرت أمريكا إلى أن تعلن نفاقا على لسان المتحدث باسم خارجيتها كيربي عن «امتنانها للمملكة المغربية على جهودها للدفع بالمسلسل الأممي لتسوية الأزمة في ليبيا». وذلك بعدما تم التوقيع، ولم تستطع أن تعرقله.

ولقد عقدت خمس دول عربية يوم ٢٠١٥/١٢/٩ اجتماعا في الجزائر وهي مصر وتونس وقطر والإمارات والجزائر للتباحث حول الوضع في ليبيا، فقال مصدر دبلوماسي جزائري «إن اللقاء جاء للتباحث حول طريقة لتسوية المشكلات التي نتجت عن اتفاق تونس الذي رفضته بعض الدول ومنها مصر». مما يدل على أن أمريكا ليست راضية عن اتفاق تونس الذي وقع فيه وفدا المؤتمر الوطني ومجلس النواب وثيقة المبادئ، فرفضته عن طريق عميلها النظام المصري وأرادت عرقلة توقيع الاتفاق النهائي.

ويؤكد ذلك ما نقلته شبكة إرم الإخبارية عن مصادر

قالت: «إن كيري توصل مع الأطراف المعنية على عقد مؤتمر دولي حول ليبيا في روما... بحضور ممثلين عن الأطراف الليبية المنخرطة في الحوار إضافة إلى دول الجوار والمبعوث الدولي كوبلر والأطراف المؤثرة والمتأثرة بالأزمة في ليبيا، وإن خطة كيري تتمثل في إلغاء مخرجات حوار الصخيرات التي توصل إليها المبعوث الأممي السابق ليون، وإضافة بعض التعديلات على مقترح حكومة الوفاق برئاسة السراج مع الإطاحة بحكومة عبد الله الثني كاملة». وأشارت هذه المصادر إلى «محاولات في الداخل الليبي من أجل نسف مؤتمر روما المرتقب وإجهاض خطة كيري خاصة أن الأخير يرفض مقترحات الجنوب التي توافق عليها عدد كبير من الأطراف الليبية ما يمكن أن تمثل انفراجة في طريق التوافق على مخرجات حوار الصخيرات».

بالإضافة إلى ذلك فإن أمريكا بدأت تتدخل في ليبيا عسكريا من دون صدور قرار من مجلس الأمن بعدما عرقلت بريطانيا صدوره، وذلك بذريعة محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، وهذا يشبه تدخلها في سوريا بهذه الذريعة دون صدور قرار دولي. فأعلنت وزارة دفاعها بأن الضربات الجوية الأمريكية التي استهدفت «أبو نبيل» هي الأولى ضد قائد تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا حيث قامت بتنفيذها يوم ٢٠١٥/١١/١٣. وقد أعلن مسؤول أمريكي في البنتاغون يوم ٢٠١٥/١٢/١٨ أن فرقة كوماندوز أمريكية وصلت يوم ٢٠١٥/١٢/١٤ إلى قاعدة «الوطية» جنوب طرابلس التي تسيطر عليها قوات حفتر ومن ثم خرجت. أي أن أمريكا تريد خلط الأوراق وعرقلة تنفيذ الاتفاق بالقيام بالتدخل العسكري مباشرة. ولهذا السبب استعدت بريطانيا وفرنسا للقيام بالتدخل العسكري في مواجهة أمريكا بذريعة محاربة الإرهاب، فنشرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية يوم ٢٠١٥/١٢/١٢ تقريرا يستند إلى مصادر في وزارتي الدفاع والخارجية حول «استعدادات بريطانية بالتعاون مع حلفاء أوروبيين للتدخل العسكري في ليبيا لمواجهة زيادة خطر الجماعات الإرهابية، وأن التدخل العسكري قد يبدأ بإرسال دعم عسكري ومعدات إلى ليبيا لكنه ينتظر حكومة وحدة وطنية وشاملة في البلاد». وقد أكد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس يوم ٢٠١٥/١٢/١١ على «وجوب محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق وغدا على الأرجح في ليبيا». حيث قام الطيران الفرنسي الشهر الماضي بطلعات استكشافية. فإذا واصلت أمريكا عملياتها العسكرية في ليبيا فإن بريطانيا وفرنسا ستقومان بالمثل حيث أعلنتا استعدادهما للتدخل العسكري، وذلك لمنع أمريكا من أخذ ليبيا من أوروبا.

فبريطانيا ومعها أوروبا أرادت توقيع الاتفاق النهائي بصورة مستعجلة وتشكيل حكومة يهيمن عليها عملاؤها لتحافظ على نفوذها في البلد وتحول دون أن تبسط أمريكا نفوذها فيه، وقد عملت أمريكا على عرقلة الاتفاق بواسطة حفتر، والآن بدأت تعمل مباشرة لعرقلته بالتدخل العسكري بذريعة محاربة تنظيم الدولة، وحاولت عرقلته بعقد مؤتمر روما متجاهلة ما تم التوصل إليه من اتفاق بالأحرف الأولى ومن ثم لعرقلة التوقيع النهائي، حتى تمكنت بريطانيا من توقيعه.

ولا يعني هذا التوقيع أن الأمور قد سويت، بل ستستمر أمريكا في القيام بأعمال مختلفة كي تتمكن من بسط نفوذها في البلد، ويعني ذلك استمرار الصراع بين القوى الاستعمارية على هذا البلد الإسلامي، لأن أوروبا لن تستسلم وستقاوم لتحافظ على نفوذها في ليبيا، وستكون الأطراف المحلية صرعى غفلة في سبيل القوى الاستعمارية المتصارعة.

ولهذا فلا خلاص لأهل ليبيا إلا برفض التدخل الأجنبي بكل أشكاله ورفض حلوله ودساتيره التي تركز حكم الكفر ونفوذه، وقطع العلاقة مع الأنظمة العميلة في المنطقة، والعمل على إسقاط العملاء الذين يصوغون هذا التدخل، وتطبيق الحلول الإسلامية فقط، والتي تدعو إلى الاعتصام بحبل الله ورفض الفرقة والانقسام، وتدعو إلى إقامة حكم الله، ويتمثل ذلك عمليا بالقبول بالدستور الإسلامي الذي صاغه رائد الأمة حزب التحرير واتباع قيادته السياسية المخلصة لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي يرفع نسبة الفائدة الربوية: الأسباب والنتائج والآثار

بقلم: د. محمد ملكاوي

كان بنك الاحتياط الفيدرالي FED الأمريكي قد أوصل نسبة الفائدة الربوية إلى قيمة الصفر يوم ٢٠٠٨/١٢/١٦ وحافظ على هذه القيمة لمدة ٧ سنوات بالتمام، حيث أقدم البنك على رفع سعر الفائدة بمعدل ٠,٢٥ يوم ٢٠١٥/١٢/١٦. وجاء قرار البنك هذا بعد سلسلة من الاجتماعات والمداولات بين أعضاء اللجنة الفيدرالية للسوق الحر التابعة لبنك الاحتياط. ولم يكن قرار اللجنة مفاجئا إذ سبقته توقعات كثيرة من مختلف المؤسسات المالية الأمريكية والعالمية. وتجتمع لجنة السوق الحر مرة كل ٧ أسابيع لتحديد سعر الفائدة. وسعر الفائدة هذا ليس هو سعر الفائدة المتداول في السوق ما بين البنوك والزبائن، بل هو سعر الفائدة المعتمد ما بين البنوك. ويتم الاقتراض والإقراض ما بين البنوك بناء على آلية تم تحديدها من قبل بنك الاحتياط. وبموجب هذه الآلية يتوجب على كل بنك أن يحتفظ بنسبة محددة من ممتلكاته النقدية في بنك الاحتياط، وحين تقل قيمة الوديعة لأحد البنوك عن النسبة المقررة، فإنه يجب على البنك أن يغطي الفرق في الحال. فإذا لم يكن لدى البنك السيولة النقدية الكافية، يقوم حينها بالاقتراض من بنك آخر تتوفر لديه أموال كافية لتغطية عجز البنك الأول. وإذا لم يكن هناك بنك قادر على إقراضه، حينها يتوجه إلى بنك الاحتياط الذي يقوم بدوره بضخ مال كاف لتغطية حاجة البنك. وبنك الاحتياط هو الذي يحدد نسبة الفائدة المترتبة على القروض ما بين البنوك لهذه الغاية. وهذه النسبة تم التعارف عليها باسم «نسبة التمويل الفيدرالي» وهي ذاتها سعر الفائدة التي يحددها بنك الاحتياط الفيدرالي مرة كل ٧ أسابيع إلا في حالات الضرورة. وتعتبر هذه النسبة أهم عامل من عوامل التأثير في الاقتصاد الأمريكي وبالتالي العالمي. وكان آلن جرينسبان المدير الأسبق لبنك الاحتياط قد قال مفتخرا: إن أمريكا تستطيع التحكم بالسياسة المالية والاقتصادية في العالم كله عن طريق عامل واحد هو سعر الفائدة.

وقد قرر بنك الاحتياط الفيدرالي خفض سعر الفائدة إلى الصفر في شهر ١٢/ ٢٠٠٨ في بداية الأزمة المالية التي ضربت أمريكا والعالم أجمع. وكانت الغاية من خفض الفائدة آنذاك هي تشجيع تداول المال وزيادة حجم الإقراض ما بين البنوك كي تتمكن هذه البنوك من تمويل مشاريع الأفراد والمؤسسات عن طريق الإقراض. وكان بدا واضحا أن البنوك قد بدأت تحجم عن الإقراض نتيجة ضعف وارداتها من الفوائد الربوية المترتبة على قروض العقارات. فكان خفض الفائدة المترتبة على اقتراض البنوك فيما بينها أداة لتشجيع البنوك على الاستمرار في تمويل المشاريع خاصة العقارية حتى لا تقف عجلة الإنتاج في أمريكا وبالتالي تدخل أمريكا في حالة ركود اقتصادي عميق. ومع ذلك فإن أزمة الديون العقارية تفاقمت بشكل كبير وغدت أكبر من إمكانية ضبط نتائجها ما أدى إلى الأزمة التي ضربت الاقتصاد المالي والعالمي ووصلت أوجها عام ٢٠١٠.

ومما لا شك فيه أن بنك الاحتياط الفيدرالي FED كان أكبر المستفيدين ماليا خلال فترة الركود العميق. حيث إن غالبية البنوك في أمريكا كانت تشكو من المشكلة نفسها وهي شح الأموال اللازمة لاستمرار عملها. وكان الاقتراض ما بين البنوك في أدنى مستوياته، ما جعل المنفذ الوحيد لأكثر البنوك هو الاقتراض من البنك الفيدرالي. والبنك الفيدرالي هو الذي يصدر النقود. وبالتالي فكل قرض يقدمه البنك الفيدرالي للبنوك الأخرى يعني أن البنك يصدر كمية من المال تساوي القرض ويضيفها إلى رصيده من المال، حتى ولو أن القرض كان بدون فائدة مطلقا. فقد كانت موجودات بنك الاحتياط الفيدرالي عام ٢٠٠٨، أي قبل خفض الفائدة إلى الصفر تساوي ٨٥٠ مليار دولار. وقد بلغت خلال ٦ سنوات منذ الخفض وحتى عام ٢٠١٤ ما مجموعه ٤,٤ ترليون دولار. أي بزيادة قدرها أكثر من ٥ مرات كما هو مبين في الشكل المبين.

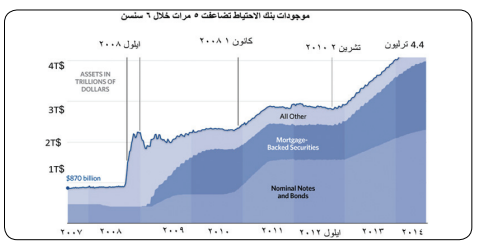

وبعد مرور ٧ سنين على خفض الفائدة للصفر المئوي تم ضخ ترليونات من الدولارات في الاقتصاد الأمريكي من أجل إخراجه من الأزمة التي سقط فيها منذ عام ٢٠٠٨. وقد قرر بنك الاحتياط أن يبدأ برفع سعر الفائدة بالتدريج وذلك لعدة أسباب أهمها:

١- التأكيد على أن البنوك الأمريكية أصبحت في وضع أفضل وبالتالي لا بد من التقليل من الاقتراض المتبادل بين البنوك. وإلا فإن الاقتراض سيترتب عليه فائدة. وهذا الافتراض ليس بالضرورة صحيحا. حيث إن سعر الفائدة كان أكثر من ٥٪ عام ٢٠٠٦. إلا أن البنوك زادت من الاقتراض من أجل الاستفادة من تسهيلات القروض العقارية التي قدمها بنك الاحتياط الفيدرالي نفسه. وبالتالي فإن العمل على زيادة الفائدة ليس بالضرورة أن يؤدي إلى التقليل من حجم الاقتراض. والغاية من التقليل من حجم الاقتراض البيني هو تقليل الضغط أي الحاجة للدولار.

٢- إيجاد ظروف مالية مناسبة لتعزيز سعر الدولار ورفع قيمته. وذلك من خلال تقليل كمية الدولار المتداولة. فتقليل نهم البنوك على الاقتراض السهل من شأنه أن يقلل حجم المطروح في السوق من الدولار وبالتالي ارتفاع سعر الدولار. وإنه وإن كان هذا هو المنطق الطبيعي والمفترض حصوله حسب منطق الأحداث، إلا أن المنطق كثيرا ما يخالف الواقع. فالحقيقة أن لجنة السوق الحر الفيدرالية قد عمدت إلى رفع سعر الفائدة في السابق من أجل رفع سعر الدولار. إلا أنه في كل مرة كان العكس هو الذي يحصل كما يظهر في الرسم التوضيحي التالي حيث انخفض سعر الدولار سنة ١٩٩٤ بعد خفض الفائدة بعد استقرار طويل، كذلك حصل سنة ١٩٩٩ ثم سنة ٢٠٠٤.

٣- ولعل أهم ما يمكن أن ينتج عن زيادة سعر الفائدة هو الانطباع الذي يراد تأكيده لدى الرأي العام الأمريكي بأن الاقتصاد الأمريكي قد تعافى فعلا من آثار أشد أزمة مالية منذ عام ١٩٢٩. فارتفاع الفائدة بعد ٧ سنين متتالية من فائدة مقدارها صفر يوحي أن السبب الذي أدى إلى خفض الفائدة قد زال. وأن هذا السبب هو الأزمة المالية والركود الاقتصادي. بالتالي فمن الطبيعي أن يتحول الرأي العام تجاه فكرة تعافي الاقتصاد وانتعاشه. وهذا من شأنه أن يشكل دعما للحزب الديمقراطي الحاكم في أمريكا برئاسة أوباما.

٤- أما على الصعيد العالمي، فإن أمريكا تريد أن تؤكد للعالم الاقتصادي (أوروبا وروسيا واليابان والصين تحديدا) أن اقتصاد أمريكا قوي مقابل اقتصاديات متعثرة في أوروبا ونوعا ما الصين وروسيا واليابان، ما يساعد أمريكا على فرض هيمنتها بشكل أقوى خاصة وأن هناك قضايا ساخنة في العالم تقتضي أن تظهر أمريكا في أقوى مظاهرها.

والحقيقة التي يجب أن نعيها هي أن الذي تعافى في أمريكا هو الاقتصاد الوهمي الافتراضي. أما الاقتصاد الحقيقي فلم يطرأ عليه أي نوع من الانتعاش أو التحسن. فقد زادت ثروة بنك الاحتياط الفيدرالي بمقدار ٥ أضعاف ووصلت إلى حوالي ٥ ترليون دولار خلال ٦ سنوات ولم تنتج أمريكا مقابل هذا المال من البضائع والخدمات ولا حتى خُمسه. وزادت مديونية الحكومة الأمريكية من ١٠ ترليون دولار عام ٢٠٠٨ إلى ١٨ ترليون عام ٢٠١٥، في الوقت الذي لم ينمُ معدل الدخل القومي منذ عام ٢٠١٠ إلا بمقدار ١,٥ ترليون دولار؛ ما يعني أن الانطباع بأن الاقتصاد الأمريكي قد تعافى وانتعش ما هو إلا وهم كما هو الاقتصاد الوهمي الافتراضي.

ومما يجب ملاحظته هنا أن الأزمة الاقتصادية المالية في أمريكا والعالم ما هي إلا نتاج اقتصاد رأسمالي كان قد بني على باطل، واستعمل أدوات باطلة كالربا والأسهم والمال الذي لا يستند إلى قاعدة حقيقية ثابتة كالذهب. بخلاف الاقتصاد الإسلامي الذي ليس فيه إلا اقتصاد حقيقي قائم على الإنتاج وعلى تقييم حقيقي لقيم الأشياء والسلع، ويستعمل نقدا مبنيا على الذهب والفضة، ويحرم الربا والأسهم. فالاقتصاد الإسلامي يحمي النقد، ويحمي الإنتاج، ويحمي مال الإنسان، ولا يسمح بالاستغلال والاحتكار والكنز. وبالتالي فإنه معافى في أصله، معافى في سيره، معافى في إنتاجه، ولا يحتاج إلى عمليات معقدة لإنعاشه أو تعافيه كما في الاقتصاد الرأسمالي ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ ■

تأهيل الهيئة العليا للمعارضة السورية من الرياض لتنفيذ الرؤية الأمريكية

بقلم: عبد الله المحمود

تسارعت وتيرة الأحداث السياسية المتعلقة بالثورة السورية خلال الأيام القليلة الماضية، فقد جمعت السعودية في مؤتمر الرياض ما أسمته قوى الثورة والمعارضة السورية في الفترة ما بين ٩ و١١/١٢/٢٠١٥، وقد تمخض عن هذا المؤتمر تشكيل ما سمي بالهيئة العليا للمفاوضات من ٣٤ عضوا وقد أعلن عن اجتماع هذه الهيئة يوم الخميس ١٧/١٢/٢٠١٥ في الرياض مرة أخرى وتم اختيار رياض حجاب رئيسا للهيئة، وقد تم عرض نسخة معدلة للبيان الختامي لمؤتمر الرياض تضمنت تعديلات عدة بينها تكرار الحديث عن «مبدأ المواطنة» في أكثر من مناسبة لدى الحديث عن سوريا الجديدة والقول بـ«وجوب» إعادة هيكلة وتشكيل مؤسسات الدولة السورية الأمنية والعسكرية بعدما كانت كلمة «ضرورة» هي المستخدمة.

ووفق النسخة الأخيرة: «اتفق المشاركون على أن هدف التسوية السياسية هو تأسيس دولة تقوم على مبدأ المواطنة من دون أن يكون لبشار الأسد وأركان ورموز نظامه مكان في أي ترتيبات مستقبلية»، بعدما كانت العبارة السابقة أن الهدف هو «تأسيس نظام جديد من دون أن يكون للأسد وزمرته مكان فيه «كما أضيفت عبارة «تأسيس هيئة حكم انتقالي تتمتع بكل الصلاحيات التنفيذية» إلى فقرة تتعلق «بالتمسك بتطبيق بنود المرحلة الانتقالية الواردة في بيان جنيف للعام ٢٠١٢»، كما تم حذف عبارة نصت على أن المجتمعين «أبدوا موافقتهم على حل الكيانات السياسية للمعارضة حال تكوين مؤسسات الحكم الجديد».

وقد جاءت التعديلات على بيان الرياض قبل يوم من صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ في ١٨/١٢/٢٠١٥ الذي وصف بأنه خارطة طريق لحل الأزمة السورية.

وقد نص القرار على البدء بإجراء مفاوضات مع بداية شهر كانون الثاني/يناير من العام المقبل حيث جاء فيه «يطلب إلى الأمين العام أن يقوم، من خلال مساعيه الحميدة وجهود مبعوثه الخاص إلى سوريا، بدعوة ممثلي الحكومة السورية والمعارضة إلى الدخول على وجه السرعة في مفاوضات رسمية بشأن عملية انتقال سياسي، مستهدفا أوائل كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ كموعد لبدء المحادثات، عملا ببيان جنيف وتماشيا مع بيان الفريق الدولي المؤرخ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، بهدف التوصل إلى تسوية سياسية دائمة للأزمة».

كما جاء في قرار مجلس الأمن هذا إشارة إلى مؤتمر الرياض حيث جاء فيه «...وإذ يلاحظ على وجه الخصوص جدوى اجتماع الرياض، المعقود في الفترة من ٩ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، الذي تسهم نتائجه في التمهيد لعقد مفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة بشأن التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع، وفقا لبيان جنيف و«بياني فينا»، وإذ يتطلع إلى قيام المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا بوضع اللمسات الأخيرة على الجهود المبذولة تحقيقا لهذه الغاية...».

وقد جاءت النسخة النهائية من بيان مؤتمر الرياض منسجمة إلى حد بعيد مع القرار الصادر عن مجلس الأمن حتى فيما يتعلق بمصير الأسد، فبالرغم من أن قرار مجلس الأمن لم يتطرق لمصير الأسد وجاء بيان الرياض ليقول «من دون أن يكون لبشار الأسد وأركان ورموز نظامه مكان في أي ترتيبات مستقبلية»، إلا أن حصره ذلك في «الترتيبات المستقبلية» يعني الموافقة ضمنيا على بقائه في المرحلة الانتقالية.

فكل العنتريات التي يمارسها لصوص الثورة واختراع ثوابت موهومة قبل البدء بالمفاوضات، إنما هي عنتريات جوفاء للاستهلاك الداخلي، ومحاولة لتبرير جرائم التنازلات المسبقة، فقد قال رياض حجاب القافز من أحضان النظام ورئيس الهيئة العليا للمفاوضات «إن المفاوضات لن تؤثر على الجهد العسكري على الأرض، حتى تتحقق أهداف الثورة السورية والتخلص من النظام»، ويتناسى حجاب ما ورد في قرار مجلس الأمن «يشدد على الحاجة إلى آلية لرصد وقف إطلاق النار والتحقق منه والإبلاغ عنه، ويطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى مجلس الأمن تقريرا عن الخيارات المتاحة بشأن إنشاء آلية تحظى بدعم المجلس، وذلك في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز شهرا من تاريخ اتخاذ هذا القرار، ويشجع الدول الأعضاء، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن، على تقديم المساعدة، بسبل منها الخبرة الفنية والمساهمات العينية، لدعم هذه الآلية» وما جاء فيه أيضا «كرر دعوته الواردة في القرار ٢٢٤٩ (٢٠١٥) والموجهة إلى الدول الأعضاء لمنع وقمع الأعمال الإرهابية التي يرتكبها على وجه التحديد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (المعروف أيضا باسم داعش) وجبهة النصرة، وسائر الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات المرتبطين بتنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية، وغيرها من الجماعات الإرهابية، على النحو الذي يعينه مجلس الأمن، وعلى نحو ما قد يتفق عليه لاحقا الفريق الدولي لدعم سوريا ويحدده مجلس الأمن، وفقا لبيان الفريق الصادر في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، والقضاء على الملاذ الآمن الذي أقامته تلك الجماعات على أجزاء كبيرة من سوريا، ويلاحظ أن وقف إطلاق النار المذكور أعلاه لن يطبق على الأعمال الهجومية أو الدفاعية التي تنفذ ضد هؤلاء الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات، على النحو المنصوص عليه في بيان الفريق الدولي لدعم سوريا الصادر في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥».

فالمفاوضات ستسفر عن هيئة حكم انتقالية «تتمتع بكل الصلاحيات التنفيذية»، فهل ستتولى هذه الهيئة إدارة الحرب على الجماعات والكيانات والمؤسسات والأفراد التي سيتم تصنيفها بأنها إرهابية بناء على توصيف مجلس الأمن؟ ولعل هذا ما تقود أمريكا السائرين وراءها إليه؛ بقاء الأسد على رأس الحكم وتولي لصوص الثورة بالاشتراك مع نظام الأسد مهمة قتل وقتال الثوار!

ورغم هذا كله فإننا على ثقة بالله جل وعلا أنه سيبطل مكر الماكرين ويتبر بنيان الظالمين، وإننا لنحزن أشد الحزن أن نرى نفرا من المسلمين غرقوا في الجهل والتضليل السياسي، فأمسكوا بأذناب أذناب الكفار، وساروا وراءهم أدوات للمؤامرات، ثم هم لا يسمعون نصحا، ولا يجيبون منذرا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، فنسأل الله أن يبرم لهذه الأمة إبرام رشد؛ خلافة حق على منهاج النبوة ■

تتمة كلمة العدد: تطبيع حكام تركيا مع كيان يهود المحتل

الأمة وعدم اكتراث باحتلال يهود لمسرى رسول الله ﷺ، واعتبار مجازر هذا الكيان بحق أهل فلسطين منذ نشأته وما يقترفه صباح مساء من فظائع وانتهاكات للمقدسات والحرمات، لا يفسد للود قضية!.

إن قضايا الأمة، كقتل أبنائها واحتلال مقدساتها، لا تحل بالمساومات المالية ولا المصالح الآنية، فأموال الدنيا لا تعدل قطرة دم لمسلم، واحتلال يهود لشبر من فلسطين لا يسكت عنه مقابل الملايين أو المليارات.

لقد كان لحكام تركيا اليوم في موقف السلطان العثماني عبد الحميد قدوة وأسوة لو كانوا يعقلون، حيث سطر موقفاً ينافي بشكل جازم مواقف حكام تركيا اليوم، فسطر بأقواله موقفاً مضيئاً، بأن قضايا الأمة وأرضها ومقدساتها غير قابلة للمساومة، رغم ضعف دولته آنذاك وحجم الديون الهائل عليها، فقال رحمه الله «انصحوا الدكتور هرتزل بألا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع فإني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، ولقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه، فليحتفظ اليهود بملايينهم، وإذا مزقت دولة الخلافة يوما فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فإن عمل المبضع في بدني لأهون عليَّ من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة وهذا أمر لا يكون. إني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة»، ولكن شتان شتان بين عبد الحميد القائد الذي حفظ الأرض المباركة وحمل أمانتها وبين حكام تركيا اليوم الذين باعوا فلسطين ودماء المسلمين وقضايا أمتهم بدراهم معدودة، ثم هم يزعمون وصلاً بالعثمانيين، والعثمانيون منهم ومن أفعالهم المخزية برآء!.

إن تطبيع العلاقات مع كيان يهود المحتل الذي لا تزال أيدي قادته تقطر دماً، هو إقرار باحتلاله للأرض المباركة التي جبلت بدماء الصحابة، وإن مطالبة تركيا لهذا الكيان المجرم برفع الحصار عن غزة لا يمكن أن يعتبر مبرراً أو ثمناً لهذه الجريمة السياسية، فرفع الحصار عن غزة - على فرض بقاء اشتراط حكام تركيا لذلك - لا يبرر التطبيع مع هذا الكيان المحتل الذي شيد بنيانه على الأرض المباركة التي اغتصبها، وأقام كيانه على جماجم أهل فلسطين ومعاناتهم.

إن التطبيع مع المحتل كان ولا يزال جريمة سياسية يجب إنكارها والوقوف في وجه من يقترفها أياً كان، وهي جريمة غير قابلة للتبرير، فهي تمكّن المحتل من بلاد المسلمين وتجعل له على المسلمين سبيلاً، وهو ما يخالف عقيدة الأمة ونهجها السياسي المحدد بقول الحق سبحانه: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

جرائم عصابات الأسد في ميزان الشرعية الدولية المعوج

بقلم: منير ناصر*

إن مما سيسطره التاريخ في صفحاته السوداء القاتمة ما يُمارس في حق أهل الشام من إجرام، فما يمارسه النظام المجرم قلّ نظيره في تاريخ البشرية، فإضافة للإجرام الذي يقوم به النظام المجرم يوميا عبر إلقائه البراميل المتفجرة والصواريخ فإن ما خفي هو أعظم، فسجون النظام تغص بالمعتقلين الذين يتعرضون لشتى أنواع التعذيب وغالبا ما يلقون حتفهم في غياهب السجون وفي أقبية المخابرات، وقد أصدرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في ١٦ كانون أول الحالي تقريرا حول تسريب آلاف الصور لضحايا التعذيب في سجون النظام السوري، وخلصت إلى أن هذه الصور تشكل «أدلة دامغة» على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وأكدت المنظمة الحقوقية في تقرير بعنوان: «لو تكلم الموتى: الوفيات الجماعية والتعذيب في المعتقلات السورية»، أنها «وجدت أدلة على تفشي التعذيب والتجويع والضرب والأمراض في مراكز الاعتقال الحكومية السورية»، ويستند التقرير الذي أصدرته المنظمة بعد تحقيق استمر تسعة أشهر، إلى ٢٨ ألف صورة لضحايا في معتقلات النظام، سربها مصور سابق في الشرطة العسكرية السورية يعرف باسم «قيصر» وهو اسم مستعار لإخفاء هويته.

وإن ما تم تسريبه هو غيض من فيض إجرام النظام فقد بلغ عدد ضحايا إجرام النظام ما يفوق الربع مليون حسب الإحصائيات المتداولة، ويتوقع الكثير أن الرقم يفوق ذلك بكثير نظرا لصعوبة الإحصاء وقلة الوسائل الإعلامية.

إن الناظر إلى هذا الحجم من الإجرام لا يمكن له أن يتصور أنه يحدث بعيدا عن أعين المجتمع الدولي الذي يتغنى بحقوق الإنسان، بل إن ما أثبته الواقع أن الغرب وعلى رأسه أمريكا كان شريكا في الإجرام؛ فكثير من المجازر التي ارتكبها النظام المجرم كانت تحت أعين المبعوثين الدوليين إلى سوريا؛ فعلى سبيل المثال وقعت مجزرة الغوطة يوم ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣م وقد تم هذا الهجوم باستخدام الأسلحة الكيماوية، حيث راح ضحيته المئات من سكان المنطقة نتيجة استنشاقهم لغاز الأعصاب القاتل، والجدير بالذكر أن المجزرة تم ارتكابها بعد مرور ٣ أيام فقط على وصول بعثة المفتشين الدوليين إلى العاصمة دمشق للتحقيق في المجازر المرتكبة ورفع تقرير عن الواقع.

وكل هذه الجرائم كانت بحق أهل الشام لا لشيء سوى أنهم خرجوا يطالبون بإسقاط هذا النظام المجرم فأصبحت هذه المطالب جريمة يستحقون عليها الإبادة، إبادة على يد النظام العالمي الرأسمالي الذي لن يقبل أن ينعتق المسلمون من نير عبوديته، فكان موقف أمريكا هو قمع هذه الثورة عبر عميلها المجرم بشار ومحاولة احتوائها والالتفاف عليها عبر باقي عملائها من حكام المسلمين، فكل هذه الجرائم لم تكن كافية لأن يرى المجتمع الدولي أن بشار مجرم وقاتل، بل على العكس فقد جاء البيان الذي أقرّه مجلس الأمن الدولي بإجماع أعضائه الخمسة عشر، ليلة الجمعة ١٨/١٢/٢٠١٥، في نيويورك، بشأن حل الأزمة في سوريا، والذي حمل الرقم ٢٢٥٤، لينص على سيادة النظام السوري على سوريا، ويبرئ النظام من كل جرائمه ويؤكد على محاربة المعارضة تحت مسمى الإرهاب، وليس غريبا أن يكون الموقف الدولي داعما للمجرم بشار وداعيا له للحفاظ على شعبه متناسيا جرائمه بحقهم، لأن هذه الجرائم ما كانت لترتكب لولا الأوامر الأمريكية بذلك، وأضف لذلك فإن أمريكا شكلت تحالفا دوليا لمحاربة الإرهاب، وتحت اسم هذا التحالف حاربت كل من يقاتل النظام السوري، كما أن أمريكا هي من أمدت النظام المجرم بعناصر حزب إيران في لبنان ومن ثم إيران وأخيرا روسيا التي تدخلت لتقاتل إلى جانب النظام وتتبادل أدوار القصف على أهل الشام بينها وبين التحالف الدولي بقيادة أمريكا.

إن هذه الجرائم تكشف الشرعية الدولية المخادعة؛ فهي تقوم على الكذب والتضليل وقلب الحقائق وتشرعن مطامع المستعمرين وتبرر جرائمهم وجرائم عملائهم من الحكام، شرعية لا يصدقها إلا جاهل ولا يسير في ركابها إلا عميل خائن.. ثم بعد هذا الإجرام كله يقوم بعض من يزعمون أنهم ممثلون للثورة بالاجتماع في الرياض وتأكيد الاحتكام إلى العملية السياسية تحت رعاية المجتمع الدولي المجرم وتحت عباءة ما يسمى الأمم المتحدة تلك الأداة التي أوجدتها الدول الكبرى لفرض هيمنتها وتكريس استعمارها على المسرح الدولي!!

وإن هذه الجرائم بحق المسلمين لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة ما دام المسلمون ليس لهم كيان يمثلهم وإمام يحكمهم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، خليفة يرعاهم بالإسلام ويحميهم ويدافع عنهم ويحرك الجيوش نصرة للمستضعفين منهم، وإن أهل الشام اليوم - وقد قدموا كل هذه التضحيات - أمام مفترق طرق خطير؛ فإما أن تذهب هذه التضحيات سدى إذا ما قبلوا بقرارات أمريكا ومؤتمراتها سواء جنيف أو فينا أو الرياض أو غيرها، وإما أن تكون هذه التضحيات ثمناً غالياً يقدمونه ليُحكَموا بشرع الله ويقيموا دولة الخلافة على منهاج النبوة وهذا ما نسأل الله أن يكون ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة: التحالف العسكري «السني» الأهداف غير المعلنة

الذي جُمعت فيه المعارضة السورية المعتدلة بغية توحيدها وتشكيل وفد منها للتفاوض مع نظام الأسد في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦م. ففي الوقت الذي تضرب فيها روسيا كل فئات المعارضة السورية قام النظام السعودي باحتضانهم لاحتوائهم والإتيان بهم طوعا ورغبة لمفاوضة الأسد.

٢. لقد تبلور موقف دولي وعلى رأسه أمريكا يفيد بأنه لا يمكن القضاء على تنظيم الدولة والجماعات غير المعتدلة في سوريا إلا بتدخل بري على الأرض. وحيث إن قوات الأسد مدعومة فعليا من إيران وحزبها في لبنان قد أخفقت في تحقيق هذا الهدف، إذن لا بد من بديل سني من ضمن نفس الأيديولوجية التي ينطلق منها غير المعتدلين في كل من سوريا والعراق. ولذا لم يستبعد ولي ولي العهد السعودي إرسال قوات إلى سوريا.

٣. إن مجيء سلمان إلى الحكم في السعودية قد وضع حداً للمحاولات الأوروبية عرقلة مشاريع أمريكا في سوريا. فقد كانت السعودية في عهد عبد الله تسير على خطى الأوروبيين مما عسر على أمريكا النفاذ إلى أهدافها في سوريا عبر السعودية، أما وقد جاء سلمان الموالي لأمريكا فقد تيسر موضوع التعجيل لحل في سوريا على المقاس الأمريكي. يقول أحد الخبراء الدوليين أحمد الإبراهيم مجيباً على سؤال قناة ألمانيا (دي دبليو): (أين ستقاتل القوات الإسلامية المنبثقة عن التحالف الإسلامي إذا أرسلت لسوريا؟) فأجاب: (ستعمل مساندة لروسيا والقوات السورية النظامية ضد الإرهابيين، فنحن لا نستطيع التضحية بأبنائنا هناك دون تنسيق).

٤. أما إن كانت أمريكا تعلم أم لا، فإن أمر التحالف السني لا يتعارض أبدا مع مخططات أمريكا؛ فقد رحب وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر بالتحالف الإسلامي المناهض للإرهاب الذي أعلنت عنه السعودية قائلا: إنه يتماشى مع حث واشنطن للدول السنية للاضطلاع بدور أكبر لمحاربة تنظيم الدولة. إن الملف اليمني والدور الإيراني فيه قد أشعل الخوف والرعب في أركان النظام الخليجي عامة والسعودي خاصة، ولذا فإن فكرة إنشاء تحالف طائفي سني عسكري له ما له من غطاء شرعي وسياسي كله يدعم أنظمة الخليج أمام زحف إيران والهاجس الشيعي في المنطقة. كما أن السعودية تريد أن تظهر من جديد بمنظر القائد وطرف معتبر كما هي تركيا وإيران فلا يستخف بها ولا تخرج من «المولد بلا حمص».

وستعمل أمريكا على محاولة إنهاء الملف السوري على الأرض عن طريق هذا التحالف. فروسيا وإيران وحزبها في لبنان تستخدمهم أمريكا للضغط عسكريا على المعارضة السورية بكافة فصائلها من أجل القبول بالحل السياسي الأمريكي للملف السوري. أما وأن الملف لا يمكن حله إلا بقوات برية وحاضنة سنية فيكون تأسيس هذا التحالف العسكري السني هو الحاضنة للمعارضة السورية المعتدلة كما سيكون بمثابة القوة البرية التي تتولى أمر القضاء على المعارضة غير المعتدلة على الأرض ■

تركيا تقول إنها ستواصل نقل قواتها من شمال العراق

عقد في العاصمة الأردنية عمّان، يوم السبت الماضي، مؤتمر قالت وزارة الخارجية التركية يوم السبت الماضي إنها تقر بوجود «سوء تواصل» مع العراق فيما يتعلق بنشرها قوات في معسكر بعشيقة في شمال العراق. وأضافت الوزارة أن تركيا ستواصل نقل بعض جنودها من محافظة نينوى التي يوجد بها المعسكر. ولم تكشف الوزارة عن الطريقة التي ستنقل بها القوات أو إلى أين ستنقل. ونشرت أنقرة الجنود في بعشيقة أوائل كانون الأول الحالي قائلة إن القوة تأتي في إطار بعثة دولية لتدريب وتجهيز القوات العراقية لقتال تنظيم الدولة الإسلامية. وسحبت أنقرة بعضا من هذه القوات الأسبوع الماضي إلى قاعدة أخرى داخل إقليم كردستان العراق لكن بغداد أصرت على ضرورة سحب القوات بشكل كامل. وقالت وزارة الخارجية التركية في البيان «تركيا ... تقر بسوء التواصل مع حكومة العراق بشأن نشر قوات الحماية التركية». وأضافت «تواصل تركيا.. إقرارا بالمخاوف العراقية وبالتنسيق مع متطلبات الحرب على داعش سحب قواتها العسكرية من محافظة نينوى». (رويترز)

الراية: إن سحب تركيا بعض قواتها من معسكر بعشيقة في شمال العراق و«نقل» بعض تلك القوات يدل على خضوع حكام تركيا للطلب الأمريكي الذي تجلى في طلب الرئيس الأمريكي باراك أوباما من الرئيس التركي أردوغان بأن تقوم تركيا «بسحب قواتها من هناك واحترام سيادة العراق ووحدة أراضيه». وفي الأساس لم يكن حكام العراق ليرفعوا الصوت عاليا في وجه تركيا وهم الخاضعون للإرادة الأمريكية لولا ضوء أخضر أمريكي بذلك.

روسيا المجرمة التي تدّعي محاربة «الإرهاب»:

صواريخ روسيا الفراغية تقتل عشرات المدنيين بإدلب

أفاد مراسل الجزيرة في سوريا بسقوط ثمانين قتيلا -بينهم أطفال ونساء- وإصابة العشرات في غارات روسية بالصواريخ الفراغية على مدينة إدلب وقصف في ريفي حلب ودمشق، بينما قالت مصادر النظام إنها سيطرت على قرية خان طومان الإستراتيجية في ريف حلب الجنوبي. وسقط في إدلب وحدها ٤٧ قتيلا في غارات استهدفت شارعي الجلاء والمحافظة وسط المدينة التي تسيطر عليها المعارضة في شمال سوريا. كما أصيب في هذه الغارات مراسل الجزيرة صهيب الخلف. وأفادت مصادر في الدفاع المدني التابع للمعارضة لمراسل الجزيرة بأن طائرات حربية روسية استهدفت الأحد مبنى المحكمة في مدينة إدلب بثمانية صواريخ، مما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى. (الجزيرة نت)

مؤتمر دولي يدعو لإقامة مشاريع تعليمية وفكرية للقضاء على «الإرهاب»

عقد في العاصمة الأردنية عمّان، يوم السبت الماضي، مؤتمر «العالم وتحدي الإرهاب»، بمشاركة واسعة من باحثين ومفكرين عرب وأتراك، تناولوا فيه، السبل الكفيلة بمواجهة الإرهاب والتطرف، والتحديات التي تواجه المنطقة العربية.

ويستمر المؤتمر يوماً واحداً، وينظمه المنتدى العالمي للوسطية الأردنية (مستقل) بالتعاون مع ديوان الوقف السني العراقي. وتخلل المؤتمر تقديم عشرات أوراق العمل، أوصت في مجملها برفض ربط الإرهاب بالإسلام، وأن القوة العسكرية لن تستطيع وحدها هزيمة الإرهاب والفكر المتطرف في المنطقة، وعلى أهمية إقامة مشاريع فكرية وتعليمية تدعو إلى الاعتدال ومحاربة منابع التطرف. ويشارك في المؤتمر، باحثون من الأردن وتركيا والمغرب والعراق والسودان، إضافة إلى عدد كبير من رجال الدين والعلماء الأردنيين، وأعضاء في البرلمان الأردني، وإعلاميين وأكاديميين. (وكالة الأناضول)

الراية: إنه لمن المؤسف أن تكون المؤتمرات التي تُعقد في البلاد الإسلامية صدى لما تردده الدول الغربية فيما يتعلق بموضوع «الإرهاب». فالدول الغربية تحارب الإسلام من خلال وصمها بالإرهاب أي عمل إسلامي هدفه التحرر من هيمنتها، ولم يعد خافيا أن ما يقض مضاجع تلك الدول هو المشروع السياسي الإسلامي الهادف إلى إقامة دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة، ولذلك هي تحاربه بوسائل شتى منها تشويه فكرة الخلافة وتاريخها، ومنها استغلال أعمال معينة تخالف الشرع بنسبتها إلى الإسلام والمسلمين، ومنها الترويج لأفكار الكفر ومفاهيمه باسم «الإسلام المعتدل».. ففكرة «الإسلام المعتدل» وما يسمى بـ «الاعتدال» التي يدعو إليها المؤتمر المنعقد في الأردن إنما هي أفكار غربية ومشاريع غربية تهدف إلى مواجهة المشروع السياسي المنبثق عن العقيدة الإسلامية المتمثل بإقامة دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة تقوم بتطبيق الإسلام كاملا وتحرر البلاد الإسلامية من نفوذ الدول الغربية بل وتحرر العالم من فساد الحضارة الغربية وظلمها.

أحكام ظالمة بحق شابين من شباب حزب التحرير في الكويت

أصدرت محكمة التمييز في الكويت يوم الأحد الماضي حكما نهائيا بحبس أعضاء حزب التحرير عبدالعزيز المنيس، وعبدالله الراشد، ٣ سنوات، مع الشغل والنفاذ في قضية أمن دولة...

إن القاضي والداني يعلم أن حزب التحرير منذ يومه الأول يقتفي في عمله نهج الرسول صلى الله عليه وسلم، فهو يقوم بحمل الدعوة في الطريق السياسي، ويقوم بالصراع الفكري والكفاح السياسي ولا يقوم بأعمال مادية مطلقا. ولكن حكام الضرار، ومعهم قضاة السوء الذين يفتون لهم بقمع حملة الدعوة، يخشون على عروشهم المعوجة من كلمة حق لا تحتمل سماعها آذانهم فيتوهمون أن بإمكان بطشهم وأد دعوة الحق، غافلين عمن سبقهم من الطواغيت والفراعنة الذين انتهوا في مكان سحيق تلاحقهم لعنات المؤمنين وغضب رب العالمين. ولا نقول لإخواننا الراشد والمنيس إلا صبرا صبرا ثبتكم الله في محنتكم وأيدكم بنصره، ومن كان مع الله فلا يضيره كيد العبيد العملاء للاستعمار والذي هو أوهن من بيت العنكبوت.

على ماذا يعوّل الحوثيون في حين يقترب خصومهم من العاصمة؟!!

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

انتهى جنيف٢ بين أطراف الصراع دون محددات واضحة يبنى عليها مستقبلا في الموعد المقبل ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦م، ودون نتيجة إيجابية تذكر مع تعنت الحوثيين وعدم مبالاتهم بالجلسات وبمن يحضرها حيث توحي تصرفاتهم أنهم يأوون إلى ركن شديد!! وبدا لاعبوهم في جنيف٢ واثقين من التسديد وربما هددوا خصومهم بالوعيد وارتفعت أصواتهم على الحَكَم بأنه ليس منصفاً، وكل ذلك لعبة تجعل خصومهم في حيرة من الأمر بل تجعل خصومهم يزدادون قناعة بأن الحوثيين خلفهم ما خلفهم فيدركون أن تصرفهم ذلك ليس عن طيش صرف وغرور فارغ بل هو تصرف الفتى المدلل الذي يركن إلى قوة تقف بجانبه!!

نعم يتصرف الحوثيون بهذه الطريقة واثقين من أن إيران التي تنفذ سياسة أمريكا في اليمن هي من كان يضغط في كل مرة لإفراغ القرار الدولي ٢٢١٦ من مضمونه، ذلك القرار الذي يقضي بانسحاب الميليشيات الحوثية من المدن وتسليم أسلحتهم، وهي التي تضغط على أدوات الإنجليز في دول التحالف لإشراك الحوثيين في الحل السياسي في اليمن وجعلهم شريكا أساسيا تعتمد عليه في تنفيذ سياساتها في اليمن وتصفية خصومها.

نعم يتصرف الحوثيون تلك التصرفات التي توحي باللامبالاة ولكنها لامبالاة الذي يعرف النتيجة مسبقاً، وأقلها نتيجة في حال الخسارة هي تلك النتيجة التي اعترف بها خصومهم مسبقاً، وهي في نهاية الأمر لن تكون بإقصائهم حتى ولو دخلت قوات التحالف صنعاء أو تم تسليمها تسليماً كما خصومهم يصرحون، ولذلك هم يلعبون لعبتهم في جنيف٢ لا من أجل أن يحصلوا على ما هو مضمون من يسير الكعكة بل ليحصلوا على معظمها

ومع أن خصومهم يتقدمون في جبهات عدة ويسترجعون بعض المدن والمواقع وقت انعقاد جنيف٢ إلا أن الحوثيين يلعبون في الميدان لعبتهم ويعولون على تحالفهم مع علي صالح الذي ينفخ فيهم ليبقى، فهو يعدهم ويمنيهم، يتطفل عليهم في حربه رابطا مصيره بمصيرهم وهو يعلم أن هؤلاء يريد لهم المجتمع الدولي بقيادة أمريكا البقاء، ويدرك أن ضربة التحالف للحوثيين الذين يتعلق بهم لن تكون ضربة الفناء، وهذا ما يجعل أمريكا تعرض على علي صالح أن تخرجه آمناً لأي دولة يريد بشرط أن يعتزل المشهد السياسي، حيث تعرف أن علي صالح يشكل عبئاً ثقيلاً وخطيراً على الحوثيين، الذين ترى أمريكا فيهم ورقة مهمة في أجندتها في ظل ما تروّج له من نزاعات مذهبية وقومية في المنطقة.

يعول الحوثيون على الفوضى كما تعول أمريكا على تلك الفوضى التي تقوم بها جماعات تقتل وتفجر وتكفر تحت أي اسم متلبسة ثوب الطائفية، مدعية أنها على نهج السنة وتحارب من أجلها وهي تعاني من سوء الفهم للإسلام ومن الاختراق حتى العظام، وإذا بالحوثيين يستغلون ذلك أمام العالم بتوجيه أمريكي؛ ينهزمون في مدن أو ينسحبون منها لتبدأ ورقة جديدة ومرحلة من القتل والاغتيالات والفوضى والصراعات تتبناها جماعات تصفها أمريكا والعالم بالإرهاب كتنظيم الدولة والقاعدة... وهكذا يصبح مطلب الحوثيين وشرطهم بقولهم: إننا نريد انسحاباً من المدن لا يحصل منه فراغ تستغله الجماعات الإرهابية!!! بل ويقولون: إننا إن سلمنا السلاح وسحبنا مقاتلينا من المدن فمن سيحمينا؟! إن كانت حكومة هادي لا تستطيع حماية نفسها؟!!

وهذا مدعاة لإفراغ قرار مجلس الأمن ٢٢١٦ من محتواه أو مدعاة لقوات دولية تبدأ بتأمين المدن التي تم تحريرها من أيدي الحوثيين لتغرق هذه القوات في الفوضى وتلبي أمريكا في عمل حلف لمكافحة الإرهاب ويصبح كلا الطرفين يقاتلون عدواً مشتركاً حسب زعمهم ويكون ذلك ضاغطاً لحلٍ سياسي عاجلٍ له مبرراته وساء ما يفعلون.

إن الصراع في اليمن هو في حقيقته صراع بين دولتين استعماريتين عدوتين للإسلام والمسلمين، وإن كلا من الدولتين تتخذ في صراعها مع الأخرى أدوات من المسلمين.. فكم هو محزن أن يقاتل المسلمون بعضهم بعضا ليس من أجل إعلاء كلمة الله وطرد النفوذ الغربي كله من اليمن، وإنما من أجل تركيز ذلك النفوذ فينطبق عليهم العبارة التالية: «يحسبهم الجاهل شهداء نزال وما هم إلا صرعى غفلة وضلال».. نعم فالأمر لا يقتصر على أن تضحيات المسلمين في اليمن ستذهب سدى بل هي تضحيات لتنفيذ خطط عدوهم في بلادهم!!!

إن الحل لا يرتجيه المسلم من عدوه ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، وإن دول الكفر وعملاءها مهما حاولوا أن يحاربوا الإسلام ليمنعوه من التمكين في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يحذرونها ويعملون للحيلولة دونها، رغم ذلك فلن يفلحوا ولن يستطيعوا أن يوقفوا عجلة التاريخ، ولا أن يردوا وعد الله لعباده بالاستخلاف إن هم عملوا بأسبابه ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾.

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

خطة بن سلمان لمواجهة تراجع أسعار النفط!!!

ذكرت مصادر أن الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي وضع الإطار العام لخطة تستهدف إعادة تشكيل اقتصاد البلاد لمواجهة هبوط أسعار النفط فيما سيكون أكبر تغيير للسياسة الاقتصادية للمملكة منذ آخر مرة تضرر فيها اقتصادها جراء هبوط أسعار النفط قبل نحو عشر سنوات.

وقالت المصادر إن الأمير الشاب عرض ملامح الاستراتيجية الاقتصادية الجديدة «التحول الوطني» خلال اجتماع الأسبوع الماضي مع مسؤولين كبار ورجال أعمال واقتصاديين.

وتشمل الخطة إصلاحات تتعلق بالإنفاق الحكومي وخصخصة جهات حكومية في أكبر مصدر للنفط في العالم.

وأضافت أن من المتوقع الإعلان عن خطة «التحول الوطني» خلال الأسابيع القليلة المقبلة وعلى الأرجح في كانون الثاني المقبل. (رويترز)

الراية: كلما حدثت مشاكل اقتصادية في البلاد الإسلامية، أو بعبارة أدق، كلما تفاقمت تلك المشاكل، لا يلجأ أصحاب القرار في سدة الحكم إلى معالجة أساس تلك المشاكل، بل يتبعون «الإرشادات» التي تقدمها لهم الدول الغربية ومؤسساتها، مع أن سبب المشاكل الاقتصادية هو في تطبيق السياسات الغربية الاقتصادية التي تؤدي إلى نهب ثروات المسلمين وإفقارهم من قبل الدول الغربية، إلا أن حكام المسلمين وبحكم ولائهم للدول الغربية الاستعمارية فإنهم لا يلجؤون إلى علاج سبب تلك المشاكل، وإنما يسيرون في خطوات تؤدي إلى تفاقم تلك المشكلات، فيقومون بزيادة الضرائب وخفض الإنفاق على حاجات الناس وخصخصة كثير من الملكية العامة وملكية الدولة، فتكون تلك الخطوات طريقا لزيادة تمكين الدول الغربية ونفوذها وسيطرتها في بلاد المسلمين. ومع أن السعودية ومنذ عقود تملك إمكانات هائلة لتتحول إلى دولة صناعية تستغني عن الدول الغربية، لأنها تملك بالإضافة إلى النفط، مخزونا ضخما من المعادن المختلفة منها الذهب والفضة والبلاتين والنحاس والزنك والرصاص، إضافة إلى خامات النيوبيوم والتيتانيوم والليثيوم وبعض العناصر النادرة والمشعة، إلا أن حكامها العملاء أبوا إلا اتباع السياسات الغربية التي جعلتهم يعتمدون على عائدات النفط التي تمثل نحو ٩٠٪ من مجمل إيرادات السعودية «بحسب موقع العربية نت»، فإذا انخفضت أسعار النفط وقعت السعودية في أزمات اقتصادية كبيرة!!!